

7 - 01 شرح كتاب التوحيد من كتاب تيسير العزيز الحميد بتاريخ

81-4-5341هـ - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وهدى
وسدادا يا رب العالمين في شرح كتاب التوحيد للعلامة الشيخ سليمان ابن عبد الله ال الشيخ وصلنا عند قول المصنف -

00:00:00

في اول الكتاب كتاب التوحيد يعني شرح كتاب التوحيد كلمة كتاب التوحيد بسم الله سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب
العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله - 00:00:29

اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين. امين. قال المؤلف رحمه الله تعالى كتاب التوحيد الكتاب مصدر كتب يكتب
كتابا وكتابة وكتبا. ومدار المادة على الجمع ومنه تكتب بنو فلان تكتب بنو فلان اي اذا اجتمعوا والكتيبة لجماعة الخيل والكتابة بالقلم

- 00:00:49

الكلمات والحروف وسمي الكتاب كتابا لجمعه ما وضع له. ذكره غير واحد. يعني غير واحد من العلماء في التصريف واللغة ذكروا هذا
الكلام. كتاب التوحيد تكلم عن كلمة كتاب قال مصدر - 00:01:17

المصدر هو الاسم الذي اشتق منه الفعل. المصدر هو الاسم الذي اشتق منه الفعل لان الكلام اما اسم او حرف او فعل. فما لم يكن فعلا
او حرفا فهو اسم. والاسم انواع - 00:01:37

مقصودهم بالاسم انواع منها ما هو المصدر ومنها ما هو اسم العلم والى اخره ما ليس فعل ولا حرف فهو اه اسم ومنها المصادر. ومنها
المصادر اه قال مصدر كتبه كتب فعل ماضي يكتب كتابا - 00:01:57

اذا المصدر هو كلمة كتاب مصدر الفعل لان الاصل انها سنصل في الكلام الجمود والاسماء هي الاصل. والافعال اشتقت منها وتصرفت
قال وكتابة وكتبا ومدار المادة مادة كتبه هذه الثلاث حروف لان الفعل له كل شيء كلمة لها مادة الضرب - 00:02:27

مادة ظربة الاكل مادة اكل وكتب مادة مادته التي اخذ منها تركيب الكلام هذه الحروف الثلاثة. هذه الحروف الثلاثة. آ آ كاف تاء وباء
هذه حروف مادة كتب. وغالبا المادة توافق الفعل الماضي - 00:03:03

معدات معدته توافق الفعل والتركيبية عليه. طيب. قال مدار المادة على الجمع. يعني هذه المادة كتابا كتابا كتب كتيبة اه وهكذا
كلها تعود الى الجمع ثم ضرب امثلة قال ومنه اي من هذا القبيل تكتب بنو فلان اذا تجمعوا او اذا اجتمعوا تكتب - 00:03:33

غير تكتل تكتل من الكتلة لا هنا من تكتل والكتيبة كتيبة سميت جماعة الخيل وجماعة قال كتيبة لانه جماعة. والكتابة بالقلم لماذا
سميت كتاب؟ لانه يجمع ايش الكلمات. ويجمع الحروف - 00:04:03

قال وسمي الكتاب كتابا لجمعه ما وضع له ما وضع له الابواب او العلم الذي وضع له الكتاب لانه كتبت فيه جمعت فيه. ولذلك يسمون
الكتاب اذا كان متضمنا الى الابواب يقول الكتاب الطهارة - 00:04:23

باب المياه باب الثانية بابك الى اخره. سمي كتاب لان تحته ايش؟ فروع ابواب جمعت تحته هذا اصطلاح وتصنيف قد ذكره غير واحد
يعني من علماء اللغة مثل معجون مقاييس اللغة لابن فارس مخصص لابن سيده لسان العرب وغير ذلك من كتب القاموس -

00:04:43

فيروز زبادي ذكروا هذا الكلام. نعم كلمة التوحيد ايوه والتوحيد مصدر وحد يوحد توحيدا اي جعله واحدا حفظ كلمة مصدر مصدر للفعل الفعل وحد المادة اصلها مو ليست موحدة المادة وحدا او احدا المادة احدا - [00:05:13](#)

مادة احدا مادة الكلام. ويؤخذ منه هذا. واحد كذلك المهم انه اه الفعل وحد يوحد وهنا مظاعف الفعل هذا رباعي مظاعف لانه ثلاثة حروف وادعوا الحاء المشددة فهي الحاء المشددة الحرف المشدد بحرفين. يعد بحرفين التوحيد - [00:05:39](#)

مصدر للفعل وحد يوحد الفعل تذكر المرأة والمضارع مصدره اخذ منه التوحيد توحيد يوحد توحيدا هكذا تعرف الماستر تعرف المصدر بهذه الطريقة؟ تأتي بالفاعل بالفعل الماضي والمضارع ومن اين اشتق؟ الاسم الذي يشتق منه فهو المصدر. ضرب يضرب ضربا. اكل يأكل اكلا - [00:06:09](#)

ها جلس يجلس جلوسا. وهكذا نعم اي جعله واحدا وسمي دين الاسلام توحيدا لان مبناه على ان الله واحد في ملكه وافعاله لا شريك له. وواحد في ذاتي وصفاته لا نظير له. وواحد في الهيته وعبادته - [00:06:48](#)

والى لماذا سمي دين الاسلام التوحيد؟ لان التوحيد لله افراد. افراد بالعبودية وبالربوبية وبالاسماء والصفات. قال لانه سمي توحيدا دين التوحيد. لانه مبني على هذا الشيء. على ان الله واحد في ملكه وافعاله - [00:07:18](#)

لا شريك له. لا شريك له في ملكه ولا شريك له في افعاله خلقه يعني وايجاده ورزقه. وواحد في ذاته وصفاته لا نظير له سبحانه وتعالى هل تعلم له السميع؟ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وواحد في الهيته وعبادته لا ند له. يعني لا شيء - [00:07:38](#)

ونظير مناد يعبد معه. نعم والى هذه الانواع الثلاثة ينقسم توحيد الانبياء والمرسلين الذين جاءوا به من عند الله. الانواع الثلاثة توحيد ايش؟ الربوبية الافعال توحيد الاسماء والصفات وتوحيد العبادة - [00:08:02](#)

ثلاثة اقسام شي يذكرها المصلي نعم وهي متلازمة كل نوع منها لا ينفك عن الآخر فمن اتى بنوع منها ولم يأتي بالآخر فما ذاك الا انه لم يأتي به على وجه الكمال المطلوب؟ متلازمة يعني اذا كان - [00:08:27](#)

اذا شخص وحد الله في العبودية لا يعبد الا الله لكنه يعتقد ان هناك خالق مع الله او رازق مع الله. فهذا لم يحقق توحيد العبودية على الوجه الصحيح. لانه يلزم من تحقيق هذا - [00:08:47](#)

هذا تحقيق هذا متلازمة من حيث الحكم يعني. متلازمة من حيث الحكم ليست متلازمة من حيث الوجود. لا قد يوجد قد يوجد لا يعبد الا الله لكنه آآ عنده آآ في آآ اعتقاده او عنده في في توحيد الاسماء - [00:09:03](#)

خلل ينفي الصفات ويعطل وهو لا يعبد مثل المعتزلة. معتزلة غالبهم انهم لا يعبدون يعني فكر يعني عندهم كاصل ينفون الشرك. كاصل ينفون الشرك. لكن مشكلتهم في التعطيل وفي القدر في القدر يعتقدون ان هناك خالق للافعال غير الله وهو العبد. العبد يقول ان يخلق افعاله هذا شرك شرك في - [00:09:23](#)

في الخلق وتعطيل الاسماء والصفات تعطيل الصفات ينفون عن الله الصفات فهذا شرك او او اه كفر. كفر في الصفات يقول متلازما من حيث الحكم يعني لا يتم ويصح ايمان العبد بتوحيده في هذا الا اذا حقق هذا. ولا يصح هذا - [00:09:53](#)

الا معها لابد من تحقيق الثلاثة توحيد الصفات وتوحيد الافعال وتوحيد العبادة. توحيد الافعال افعال الرب عز وجل المعروف بتوحيد الربوبية توحيد الصفات توحيد الله باسمائه وصفاته واثباتها له. وتوحيد العبادة الالهية عبادة الافعال للعبيد - [00:10:19](#)

ان يوحدوه تبارك وتعالى. نعم. وان شئت قلت التوحيد نوعان. توحيد في المعرفة والاثبات وهو توحيد الربوبية والاسماء والصفات. وتوحيد في الطلب والقصد وهو توحيد الالهية والعبادة. هذي قسمة ثنائية اولى قسمة ثنائية - [00:10:44](#)

قال ذكره شيخ الاسلام يعني ابن تيمية وابن القيم وذكر معناه غيرهما. يعني القسمة الثنائية. التقسيم التوحيد اما قسمة قسمة ثنائية. جرى على هذا العلماء قسم الثنائية يقولون توحيد المعرفة والاثبات. الذي - [00:11:10](#)

الى العلم العلم القلبي. واثبات ما اثبت الله. معرفة ان الله الخالق الرازق ومعرفة اسمائه وصفاته واثباتها له. هذه ترجع الى العلم. ترجع ايش؟ الى العلم الاعتقادي. فاذا اثبتتها فهو مثبت اذا اثبت - [00:11:30](#)

الله الخالق الرازق المدبر فهو مثبت لتوحيد الربوبية. فهو مثبت لتوحيد الربوبية. واذا اثبت ان الله له الاسماء الحسنى والصفات العلى

واقر بها وعرفها ها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من احصاها دخل الجنة فهذا اثبت ما يتعلق - [00:11:50](#)

الرب عز وجل من الاسماء والصفات. والاول اثبت ما يتعلق بالرب من الافعال الخلق والايجاد. فهو علم معرفة واثبات. يعود الى الى العلم القلبي والمعرفة والقرار وهو يقول توحيد الربوبية والاسماء والصفات - [00:12:10](#)

توحيد الربوبية افعال الرب توحيد الاسماء والصفات صفات الرب واسمائه هذا والثاني توحيد في الطلب والقصد وهو توحيد الالهية والعبادة الطلب ما طلب من العباد فعله. والقصد ما قصده به. ما يقصدون بفعله. وما يطلبونه من الرب من الدعاء - [00:12:30](#)

والعبادة والصالح افعال العبيد. هذا توحيد الالهية سمي توحيد الالهية سمي توحيد العبادة. العبادة لانهم يتعبد لله بهذا يتعبد لله بالصلاة يتعبد لله بالدعاء يتعبد لله بالصيام هذا توحيد. فاذا عبد الله وحده فقد حقق توحيد ايش - [00:12:52](#)

العبادة التوحيد الالهية تآله قلبه بالمع الله قلبه اذا تعلق بالله. تأله تعلق. هو التعبد. ومن اثار هذا التعلق الاخبات والخضوع والعبادة - توحيد العبادة توحيد الالهية توحيد اللوهية توحيد العبودية يسمى واحد - [00:13:13](#)

مسمى واحد فاذا هذا تقسيم التوحيد على قسمين. توحيد معرفة يرجع الى المعرفة والاثبات وهو ما يتعلق بمعرفة الاسماء والصفات والافعال الالهية واثباتها لله. هذا يسمى توحيد معرفة واثبات. فيدخل فيه توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات. توحيد القصد. ان يقصد - [00:13:36](#)

الانسان بعمله وجه الله. او الطلب يطلب ما عند الله. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا بعبادة ربه يرجو لقاء رب يقصده ويطلبه فلا يسأل الا الله - [00:14:01](#)

هذا القسمة الثانية بعض العلماء يقسم على هذا التقسيم. وبعضهم يقسم الثلاث اقسام التي مرت وكما هي معروف توحيد الالهية توحيد الربوبية توحيد الاسماء والصفات. توحيد الالهية هو افراد الله بافعال العبيد - [00:14:21](#)

توحيد الربوبية هو افراد الله بافعاله هو عز وجل. كالخلق والرزق والايجاد الى اخره. وتوحيد الاسماء والصفات هو اثبات الاسماء لله على ما ما اراد الله وتوحيد اثبات الصفات. ولا ولا تصرف لغير الله - [00:14:39](#)

نعم النوع الاول توحيد الربوبية والملك وهو القرار بان الله تعالى رب كل شئ ومليكه. ومالكة. ومالكة وخالقه ورازقه. وانه المحيي المميت النافع الضار المتفرد باجابة الدعاء عنده الاضطرار - [00:14:59](#)

الذي له الامر كله وبيده الخير كله. القادر على ما يشاء. ليس له في ذلك شريك. ويدخل في ذلك الايمان بالقدر نعم ندخل فيه لانها من افعال الرب الايمان بالقدر من افعال الرب. هو الذي قدر ان كل شئ خلقناه بقدر فهو الخالق. القدر - [00:15:21](#)

خلق الله كتابة ما خلق الله. والكتابة خلق الله كتابة الاشياء. وايجاده قلم مخلوق اللوح مخلوق فقدر الله هذه الاشياء اما فعل الله فليس مخلوق فعل الله ليس مخلوق. مفعول الله مخلوق. فعل الله الخلق - [00:15:41](#)

والايجاد والرزق والمخلوق مفعولات الله هذي مخلوقة واضح يا اخوان؟ مفعولات الله مخلوقة خلقها الله. قال لها كوني فكانت. فعل الرب هو صفاته وافعال الله تعالى ليست مخلوقة لانها صفات وصفات الله غير مخلوقة. فالقدر على هذا - [00:16:08](#)

فيه مقدور مخلوق فهذا من يعود الى مفعولات الله وفيه تقدير وهذا فعل الله يعود الى جهة الاسماء والصفات الى جهة الاسماء يعني انه يقدر صفة التقدير. صفة الخلق. نعم. هذا النوع الاول. التوحيد النوع الاول توحيد - [00:16:37](#)

الربوبية والملك. لانه افعال الله عز وجل. ما هو؟ قال القرار بان الله تعالى رب كل شئ ومالكة وخالقه ورازقه وانه المحيي المميت النافع الضار المتفرد باجابة الدعاء عند الاضطرار. الذي له الامر كله وبيده الخير كله والقادر - [00:17:07](#)

وعلى ما يشاء ليس له في ذلك شريك. وهو على كل شئ قدير عز وجل. نعم وهذا التوحيد لا يكفي العبد في حصول الاسلام. لو ان العبد امن بهذا ولم يفعل - [00:17:27](#)

او يؤمن بتوحيد الالهية ولا الاسماء والصفات. لا يكفي لابد من توحيد العبودية. وهذا التوحيد لا يكفي العبد في حصول الاسلام. طيب لابد ان يأتي مع ذلك بلازمه من توحيد الالهية - [00:17:47](#)

لان الله تعالى حكي عن المشركين توحيد الالهية ملازم لتوحيد الربوبية. ما يكفي في الحكم لا يكفي يعني يؤمن بان الله هو الخالق

الرازق المدبر المالك للملك ولكنه يعبد غير الله. هذا مشرك ما يدخله في الاسلام ذاك التوحيد - 00:18:08

لانه يلزم من هذا هذا. يلزم من الاقرار والربوبية. يلزم منه الهية لان الله تعالى حكى عن المشركين انهم مقرون بهذا التوحيد لله وحده. قال تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض - 00:18:30

يا من يملك السمع والابصار. ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل فلا تتقون. اقر بها. مشركون مشركون يقرون بتوحيد الربوبية. قل من يرزقكم من السماء والارض. امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت - 00:18:54

يخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر الامر كله. يعلمون فسيقولون الله سيقرون بها. فقل افلا تتقون كان تقرون بانه هو الرب الخالق المدبر المحيي. لا تتقونه افلا تتقونه وتوحدونه بالعبودية؟ اذا ما حصل منهم لم - 00:19:18

منهم التقوى. هذا التوحيد الذي اقروا به لان التوحيد معرفة واثبات. هذا توحيد الربوبية توحيد المعرفة واثبات يقر به العبد ما ما يكتمل به التوحيد انعدامه انعدامه يطر اذا العبد لا يقر بتوحيد الربوبية كافر. ووجوده بدون توحيد الالهية لا ينفع - 00:19:38
انعدام كفر. شخص لا يؤمن بتوحيد الربوبية. كفر. وجوده بلا توحيد الالهية لا ينفع. كحسب المشركين كحال المشركين الذين اقروا بتوحيد الربوبية ولم يقيموا توحيد الالهية نعم وقال تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. يقرون بالتوحيد هذا. توحيد الخلق - 00:20:08

ايوا وقال ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها ليقولن الله. نعم. حتى الماء يقولون انه الله ان خالقه الله. والاحياء اخراج احياء الارض بعد موته يقرون انه الله. نعم. وقال - 00:20:37

تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض. الله مع الله قليلا ما تذكرون؟ امن يجيب المضطر هم يجربوا هذا الشيء. اجابة الدعاء جربوها. عند اجابة الدعاء من توحيد الربوبية. وفعل الدعاء - 00:20:57
التوحيد الالهية. العبد اذا دعا الله هذا توحيد الهية. قال عز وجل فاذا وفي الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. اخلصوا دعوا الله استغاثوا به واجابة الدعاء من توحيد الربوبية لانه ايش؟ فعله عز وجل. من توحيد الرب يسلم دعاءهم ويستجيب - 00:21:17
لهم او من توحيد الربوبية وهم يقرون بهذا. يقول الله عز وجل لهم امن يجيب المضطر اذا دعاه. من الذي يجيب المضطر الذي يجيب مضطر اذا دعاه ويكشف السوء. ويجعلكم خلفاء الارض. يعني يخلف بعضكم بعضا. يموت هؤلاء ويخلفهم هؤلاء. تقرون -

00:21:45

يعني هذا الاله معه الاله اخر وهو الاصنام تعالى الله عما يشركون. نعم قليلا ما تذكروا فهم كانوا يعلمون ان جميع ذلك لله وحده ولم يكونوا بذلك لمين؟ لله وحده لا شريك له. فهم كانوا يعلمون في قرارة انفسهم علم ويقرون به - 00:22:05
فيلم انها لله وحده لا شريك له ولم يكونوا بذلك مسلمين بهذا الاقرار. لماذا؟ لانهم لم يحققوا توحيد الالهية نعم بل قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. قال مجاهد في الاية ايمانهم بالله قولهم ان الله - 00:22:35

خلقنا ويرزقنا ويميتنا. فهذا ايمان مع شرك عبادتهم غيره. رواه ابن جرير وابن ابي حاتم. شفت كيف يقول عز وجل وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. يؤمنون بالله انه ربهم وخالقهم ويشركون في العبادة - 00:23:00

قال عز وجل فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. قال العلماء تعلمون انه خالقكم ورازقكم ومدبركم. فلا تجعلوا في العبودية والالهية. وانتم تعلمون انه ربكم وخالقكم ورازقكم. نعم وعن ابن عباس وعطاء والضحاك نحو ذلك. فتبين ان الكفار يعرفون الله ويعرفون ربوبيته. ومملكه وقهره - 00:23:21

وكانوا مع ذلك يعبدونه ويخلصون له انواعا من العبادات كالحج والصدقة والذبح والنذر والنذر والدعاء وقت ونحو ذلك. ويدعون انهم على ملة ابراهيم عليه السلام. فانزل الله تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا - 00:23:51

ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين. يقول الشيخ هذا المعرفة معرفتهم بالله انه وجود وانه ربهم وانه خالقهم. وانه ملكهم وقهرهم عز وجل. ومع ذلك هذا لم لم يحقق لهم التوحيد. هذا يعرفونه - 00:24:11

بل ومع ذلك يعبدونه. ويخلصون له انواعا من العبادات. هناك لهم اخلاص مع الشرك. لان الاخلاص الاخلاص احيانا ان يفعل الانسان فعله خالصا لله لكن الشرك جاءه من باب اخر. الذي يعبد غير الله مثلا. يدعو غير الله. يستغيث بغير الله. هذا - [00:24:31](#)

فاذا جاء يصلي يصلي لله خالصا لا رياء ولا سمعة ولا يدعو غير الله ولا يستغيث بغير الله. فهنا مخلص في صلاته الا انها كالذي يصلي على غير وضوء. لو ان شخصا جاء بغير وضوء وصلى لله - [00:25:01](#)

خالصا وهو لا يدري انه منتقض الوضوء. ما يدري ان وضوءه انتقض. وجاءه مخبئا مخلصا خاشعا. ثم بعدما سلم من صلاته تذكر انه على غير وضوء. هل صلاته صحيحة؟ غير صحيح - [00:25:21](#)

توحيد اخلاصه هذا غير صحيح. ما السبب؟ السبب الباطل الناقض الذي خارج الصلاة وهو الوضوء. كذلك المشرك الذي يعبد غير الله يذبح لغير الله. ينذر لغير الله. اذا جاء يصلي يصلي لله مخبئا - [00:25:41](#)

خاشعا يقرأ القرآن لله صلاته غير صحيحة. ليس لان الصلاة هذه لغير الله لا الصلاة لله. لكن لانه متلبس بنجاسة كالمتلبس بالحدث. قال عز وجل انما المشركون نجس. فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا نجس - [00:26:01](#)

وصفهم الله. ففيهم نجاسة الشرك. ولذلك قال اخلاصهم هذا ما نفعهم. قال الله تعالى الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. اثبت ان لهم عملا. وقال وجوه يومئذ خاشعة عاملة - [00:26:25](#)

ناصب تصلى نارا حامية. يعملون وينصبون ويتعبون ويعملون لهم عملا. لكن ما يقبل هذا نوع نوع من الشرك النوع الثاني ان يعمل العمل نفس العمل يكون مشبكا فيه نفس العمل اما بشرك رياء او بشرك نفس العمل يذبح الذبيحة لله للصنم او للقبر او كذا للولي او للجن - [00:26:45](#)

هذا نفس العمل عمله مشركا يقول الله تعالى في الحديث القدسي من عمل انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه هو للذي اشرك - [00:27:15](#)

هذا نوعان قد يكون مخلصا للعمل. هؤلاء المشركون كما قال الشيخ يخلصون له انواعا من العبادات. كالحج والصدقة والنبى والنذر والدعاء وقت الاضطراب. قال تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما - [00:27:32](#)

الى البر اذا هم يشركون. اين وقع شركهم؟ لما نجوا من البحر الى البر. وذمهم في الفلك السفن وآآ تلاطمت بهم الامواج اخلصوا في الدعاء. ما دعوا الاصنام. وانما دعوا الله مخلصين - [00:27:54](#)

كذلك الحج كذلك الصدر يتصدق لله. قد يتصدق للاصنام. قد ينذر للاصنام. قد يجعلون لها السائب والبحيرة. قد يجعلون لها ما في الحرث. الحرث قد يجعلون لها ما في بطون هذه الانعام. هذا شيء لكن قد يتصدقون لله ويحجون لله - [00:28:14](#)

وينذرون لله. قال عمر رضي الله عنه يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتذر ليلة في المسجد. قال او في بنذك. فاوفى فاعتكف لما فتحت مكة. اين كان هذا النذر - [00:28:39](#)

الاعتكاف في الجاهلية فقال اوفي بنذك. قال حكيم بن حزام يا رسول الله ارايت حالا كنت اعملها وصدقات اتصدق بها وعتاقات اعتقها. اتحنث بها. اتقبل مني؟ قال اسلمت على ما اسلفت من خير. اذا كان اسلف شيئا من الخير. لما اسلم قبل منه. قبل ان يسلم - [00:28:59](#)

لان الله تعالى يقول وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله هذي المشكلة لانهم كفروا ف هؤلاء كانوا يعملون ذلك اسلم لما اسلم عمرو بن العاص جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا يا رسول الله ان ابي نذر او ان ابي اوصى ان - [00:29:29](#)

نتصدق عنه بمئة رقبة. نعتقه فتصدق هشام بخمسين وعلي خمسون. هشام ابن ابن العاص اخو عمرو ابن العاص. قال لابنيه لما مات تصدقوا عني بخمسين بمئة رقم عتق له اموال فلما ورثوه هشام نفذ الوصية واعتق خمسين - [00:29:59](#)

ابي ابوه المشرك قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان اباك كان مسلما نفعه ذلك فلا تتصدق عنه. فلم يعتقها. ما مشكلته لكن الكلام في انهم كانوا يتصدقون. كانوا يعتقدون يريدون وجه الله. قال عز وجل - [00:30:29](#)

يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا امين البيت الحرام فضلا من الله ورضوانا. كان

المسلمون لما هاجروا الى المدينة وتمر بهم قوافل المشركين - [00:30:59](#)

عهد الهدي للكعبة. وقلدوا بها القلائد. تهدي هدايا المشركين للكعبة ابل وغنم وغيرها. بقر من بهيمة الانعام. وجعلوا عليها القلائد.

نذروها لله. لما عقدوها دفعوه هي نذر خلاص صارت نذرا يعني حكمها حكم النذر لابد من الوفاء والحجاج هؤلاء - [00:31:19](#)

حجاج جاؤوا يحجون وهم مشركون. فالصحابة قالوا هؤلاء مشركون. اعمالهم باطلة. فمنعهم نقطع عليهم الطريق. نقض عليهم

طريق وتأخذ هذه الأموال منهم التي لا يقبلها الله منهم لأنهم مشركون. فقال - [00:31:49](#)

الله عز وجل لا تحل شعائر الله. هذي شعائر الله من مما فرض الله لا تحله. ولا الشهر الحرام. الشهر الحرام لا تقطعوا فيه ماذا تفعل فيه

مثل هذا الشيء - [00:32:09](#)

ولا الهدية التي يهدونها. سواء الهدي يشمل الهدي بهيمة الانعام والهدي من غير اموال او اشياء او صدقات. تدفع لفقراء الحرم او

اموال تجعل في البيت هذه هدي يشمل الهدي والقلائد ما قلد من بهيمة الانعام. والهدي يشمل بهيمة الانعام - [00:32:22](#)

التي اثبتت ولم تب تقلد. والقلائد يشبه فقط بهيمة الانعام التي قلدت جعل عليها القلائد علامة على الناهدي. يقول لا تحلها. قال ولا

امنحونا المراد. ولا امنين البيت الحرام. من هم هؤلاء؟ الحجاج من من؟ من - [00:32:42](#)

ماذا؟ بماذا وصفهم الله؟ قال يبتغنا فضلا من الله ورضوانا. يريدون الفضل ما معهم من تجارات وكذا والرضوان يريدون الرضوان

رضوان الله لكن ما المشكلة؟ المشكلة في الشرك الذي هم متلبسون به - [00:33:02](#)

لا يقبل منه. لكن لما لو اطاعوا الله واسلموا اسلموا على ما اسلفوا من خير. هذا من فضل الاسلام انه لا يهدم الطاعات يهدم المعاصي.

قال النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام يهدم ما كان قبله يعني من المعاصي - [00:33:22](#)

فعلى هذا ومع ذلك يقول ويحجون نعم اين كانوا يطوفون بالبيت وبالصفا والمروة ويرمون الجمار ويقفون وبالمزدلفة يرمون من ايام

منى ويوم منى كذا وايام التشريق يمكثون ويفعلون هذه الاشياء. لكنهم كانوا - [00:33:40](#)

على شركة ما نفعهم هذا. اقرارهم بان الله هو ربهم وخالقهم الرازق ما نفعهم. فعلهم لهذه العبادات ما نفعتهم ما المشكلة؟ المشكلة في

الشرك؟ انهم مع هذا مشركون. انهم مع هذا مشركون. فمن شابههم فهو مثلهم - [00:34:00](#)

فمن شابههم فهو مثله نعم ويدعون انهم على ملة ابراهيم ايضا. هم ما قالوا نحن نحن على ملة ابراهيم ومعهم شيء

من بقاء ملة ابراهيم كصيام عاشوراء كانوا يصومونه ملة ما بعد ذلك من ملة اسماعيل وابراهيم - [00:34:20](#)

كان عندهم يصومونه والآنكة والعقود هذي كانت من ملة ابراهيم. فهم من ذلك اغتروا. قال عز المكنة يا ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا

ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين. اليهود قالوا نحن على ملة ابراهيم. والنصارى قالوا ونحن على ملة - [00:34:43](#)

والمشركون مشركوا العرب قالوا نحن على ملة ابراهيم. فرد الله عليهم. قال ما كان ابراهيم يهوديا كما تقول اليهود. ولا كما تقول

النصارى ولكن كان حنيفا مسلما حنيفا مائلا عن الشرك. وكان مسلما على الاسلام هؤلاء ليسوا على الاسلام. لا وقال وما - [00:35:07](#)

ما كان من المشركين ايضا. هؤلاء الذين يزعمون انهم على ملة ابراهيم. ثم قال ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه هذا النبي والذين

امنوا الصحابة. اولى الناس بابراهيم الذين اتبعوه ليس الذي انحرفوا عنه - [00:35:30](#)

اليهود الذي انحرفوا عنه النصارى الذين انحرفوا عنه. العرب الذي انحرفوا عنه ليسوا هؤلاء. من اولى الناس بابراهيم؟ الذين اتبعوه

ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه لا اللام هذه لا الذين هذه لام داخله في جواب الجواب ان داخله - [00:35:48](#)

تسمى مزحلق وتم. وللمعنى ان اولى الناس بابراهيم الذين اتبعوه. لكنها دخلت للتأكيد ايضا. الذين اتبعوه ها من ذريته. من الرسل

والانبياء ومن اتباعهم. وهذا النبي محمد صلى الله عليه وسلم اولى الناس به - [00:36:08](#)

ابراهيم والذين امنوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وامة محمد. هذا اولى الناس بابراهيم. والله ولي المؤمنين. والله ولي

المؤمنين فاذا لا دعواهم للاسلام ما نفعتهم. ولا دعواهم انهم يؤمنون بان الله الخالق لما نفع. ولا حجههم ولا صدقات - [00:36:28](#)

ولا صيامهم ولا اعمالهم ولا ذبحهم ولا نذرهم الذين فعلوه اخلصوا بالله ما نفعهم. ان لماذا؟ لوجود الشرك لوجود الشرك هكذا حال

عباد القبور في هذا الزمان يصلون ويحجون ويصومون وينظرون ويعبدون القبور من دون الله يدعونه يستغيثون بها مشركون

يعبدون الجن يظن بعض الناس اننا اذا قلنا يعبدون القبور يعبدون الجن انهم يصومون لها وينظرون لها ويتعبوا ويسجدون عندها كما يفعل اصحاب الاصنام لا المقصود انصرفوا شيئا من العبادة لا. مشركوا قريش مشركوا قريش يصومون لله عاشوراء - 00:37:08 ويحجون لله ويطوفون بالبيت لله. لكن مشكلتهم انهم يأتي عند الصنم ويستغيث به. يدعوه يتمسح به ينذر له مثل ما يفعل من ينذر للقبور يستغيث باصحاب القبور. يا ولي فلان يا كسيد فلان نفس هذا الذي يفعله اسحاق قريش ومشركوا العرب - 00:37:28 نعم. وبعضهم يؤمن بالبعث والحساب وبعضهم يؤمن بالقدر. واضح؟ حتى لماذا اورد الشيخ هذا الشيء لانه جاء من يحتج على دعوة التوحيد وقال هؤلاء تقولون ان من يعظم الاولياء والصالحين - 00:37:54

والقبور تقولون انهم مثل قريش كفار قريش كفار قريش ما يؤمنون بالبعث كفار قريش وكفار العرب الذين كفرهم الله عز وجل بنص كتابه. منهم من يؤمن بالبعث. منهم من يؤمن بالبعث - 00:38:14 فليشت قضية العرب كلها قضية البعث؟ لا يختلف. قضاياهم تختلف. قضايا العرب في الشرك تختلف. والشرك مذكور في القرآن ليس كله في قريش ليس كله في قريش منها ما هو شيء عند بعض العرب. ذكرها الله في القرآن ومنها ما هو عند قريش عند بعض قريش - 00:38:32

منها بعض مثلا النسيم انما النسيم زيادة في الكفر هذا عند بعض العرب. النسأة وقريش معهم مثلا آ الطواف عراة لبعض العرب الذين قال الله عز وجل ان الله لا يأمر بالفحشاء واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا - 00:38:57 عليها ابائنا والله امرنا بها. قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. طواف عراة بعض العرب. ليس كل العرب هذا. المهم قتل الاولاد ما كل العرب تقتل الاولاد. ما كل العرب تؤاد. قالت اليهود عزيز ابن الله. ما كل اليهود قالوا ذلك. بعض اليهود - 00:39:18 طائفة من اليهود قالوا عزيز ابن الله. ليس كل اليهود هذا هذا المراد. المراد ان من من انكر البعث ليس كل العرب انما هي قريش وليس كل قريش. انما هي قريش وليست كل قريش. نعم - 00:39:38

وبعضهم يؤمن بالبعث والحساب وبعضهم يؤمن بالقدر ايضا وبعضهم يؤمن بالقتل وحكى الله عنهم ذلك قالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابائنا ولا حرمانا من دونهم هم قالوا احتجوا ايش؟ بالقدر. قالوا لو شاء الله ما اشركنا - 00:39:58 وبعضهم احتج ينفي القدر فاثبت الله عز وجل قال ان كل شيء خلقناه بقدر. فبعضهم يثبت القدر وبعضهم ينفي القدر. فهم طوائف جحلة ومع ذلك كلهم كفار بسبب ما عندهم من الشرك في القدر الشرك في الربوبية الشرك في الالهية الشرك في الاسماء والصفات بعضهم ينفي - 00:40:18

فانزل الله عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. وبعضهم يثبت اسماء الله. يثبت اسم الرحمن واسم الرحيم فهم ليسوا على حد سواء - 00:40:44 بعضهم يعبد الملائكة وبعضهم يعبد الجن وبعضهم يعبد القبور. العرب قديما بعضهم يعبدون القبور. اللات هو رجل صالح بانه على قبره بنيه وعبدوه. وهي اصلا عبادة قبر. بعضهم يعبد الاشجار مثل ايش؟ شجرة العزة - 00:41:02 هي النخل شجر او سمرة سمرة نوع من السمر يعبدونه وفيها جنية وبعضهم يعبد الحجر اللات اللات قيل انها صخرة بجوار قبر الالاه وهكذا انواع بعض الاصنام مجسم مثل هبل مجسم صنم بعض - 00:41:22

اساف ونائلة رجل من جرهم وامرأة كان يتعشقها في فلما قدم مكة دخلوا في جوف الكعبة ووجدوا خلوة من الناس ففجر بها عشيقته فمسخهم الله فلما دخلوا الكعبة العرب هذا ممسوخ وهي ممسوخة. فاخذوهم ونصبوهم عند الكعبة بجوار زمزم. لاجل هذا العربي يمجريهم - 00:41:52

قديم لاجل يعرف الناس لما كان الناس على التوحيد والاسلام لاجل يروا الناس ان هذا الفاجر الذي فجر بالكعبة انظر ماذا فعل الله به. لم يحترم البيت. فكان الناس تخاف تعظم البيت. ما تفعل فيه ذنبا. ثم مع مر الزمان ماذا صنعوا بها - 00:42:22 مع انه في اول الامر لما كان الاسلام موجودا جعلوها عبدة للناس ثم عبدوا وعظموه وطافوا بهم. كان الناس يطوفون بهم للنظر في

عجائب خلق الله كيف انهم وسخهم وعبرة وعظة وكذا - 00:42:42

ثم ضعف ثم صار الناس يطوفون بهم فظنوا انه من تكلمات الجهل يعني اذا مشى بالناس. فكذلك الان في هذا الزمان بعض الناس يظهر الاثار ويقول هذي اثار النبي صلى الله عليه وسلم وهذه اثار كذا لاجل انها عبرة للناس وعظة وان الناس يعظمون الرسول صلى الله عليه وسلم ويعظمون الله. هم هؤلاء يحيون - 00:43:04

من الاثار لاجل ان تعبد من دون الله على مر الزمان هذا هو الحقيقة. انما ما الذي جعل الناس يعبدون اه وود وسواع ويغوث ويعوق نصرا الاصنام هذي انما هو لما هلكوا. جاء الشيطان وحزن عليهم اصحابهم. جاء الشيطان اليهم وقال صوروا صورهم. فصوروا - 00:43:24

صوروا صورهم الشيطان يعني وسوس اليه وسوس ودخل الفكرة في رؤوسهم وسوس بهم الشيطان ودخل هذه الفكرة. فصوروا صوراً على صورة وود وسواع ويغوث ويعوق ونصر. فجعلوها في اماكنهم لانهم هلكوا في عام واحد - 00:43:46 علماء ماتوا فتوا اصحابهم اذا جاءوا اصحاب وود ورأوا الصورة تذكره وكذا اثارهم موجودة عندهم على مر الزمان بعد سنين قرون ليس في سنة وستين قرون قال ابن عباس ونسي العلم - 00:44:02

بعد ما نسي العلم جاءهم الشيطان وقال ان اباكم كانوا يعبدونه في بعض الروايات انهم جاءهم وقال كانوا يستسقون به. توسلون فاصبحوا يستسقون يتوسلون. تستسقون الله بهم. ثم بعد زمان جاءهم وقال انه - 00:44:22 كانوا يسألونه فبدأوا يسألونه مباشرة. وجهوا الدعاء. مر بايش؟ بمرحلة المباح ثم مرحلة البدعة وهو التوسل به ثم مرحلة العبادة. على سنين فارسل الله نوحاً ومع ذلك مكث فيهم يحارب هذا الشرك وهذا الضلال وهذا الجهل الف سنة الا خمسين عاماً - 00:44:42 ما استطاع ان يزيله. فما امن له الا قليل. انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن. قليل انواع البيان بين ليلاً سرا وجهاراً. خوف ورغب وفعل ومع ذلك. ما اطاعوه - 00:45:09

بل وقالوا لا تذرنا الهتك ولا تذرنا ودا ولا سواعا ولا يغوثا ويعوق ونصرا. وقد اضلوا كثيراً. قالوا لا تظنوا لا تذرنا الهتك يدل عندهم الهة اخرى غير ودوه سوى - 00:45:31

واكدوا على ود وسواع. فكذلك المشركون في كل زمان له. يتواصلون ولا يطيعون الانبياء فكيف يطيعون الدعاة؟ فكيف اذا كان بعض الدعاة يزين لهم ذلك؟ ويقول هذا مثل مشروع يسمونه مشروع السلام عليك يا رسول الله - 00:45:44 يأتون اثار يقولون تشبه اثار شملة النبي صلى الله عليه وسلم عمامة النبي صلى الله عليه وسلم كيف كان كيف حاله وكيف اذا دخل في هذا المعرض تشعر انك في الجو النبوي والحالة - 00:46:04

هذا هو بدايات الشرك والغلو سيطوف الناس بها في يوم من الايام. من يأتي ينزع منهم هذا؟ ويقولون انت افهم من فلان وفلان الذين انشأوها. الداعية فلان والداعية فلان وانت افهم من الحكومة حكومة التوحيد والسنة السعودية التي انشأتها. هم دولة التوحيد والوهابية هي التي انشأت هذا الشيء - 00:46:19

سيأتي زمان ويقول لك هذا انشأوه اهل التوحيد. ومع ذلك الان يدفع عليه الملايين. لاجل يقام هذا. الذي يسأل الله ان يخبئه. وان لا يستمر لانه هدم للتوحيد. وهدم للسنة. لا حول ولا قوة الا بالله - 00:46:44

وبعضهم يؤمن وبعضهم يؤمن بالبعث والحساب وبعضهم يؤمن بالقدر كما قال الزهير. زهير بن ابي سلمة الشاعر الجاهلي المشهور. نعم كما قال زهير يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر. يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر ليوم الحساب او يعجل - 00:47:05 فينقم وقال عنتره يابن من هذا يؤمن بالحساب قال يؤخر لانه يعني الجزاء قد يعجل في الدنيا في قصيدته وقد يعجل او يؤخر. الى يوم القيامة فيوضع في كتاب يكتب - 00:47:30

فيدخر ليوم الحساب او يعجل فينقم او فينقمي ينتقم منه في بعض شخص ينتقم او يعجل فينتقم. اما يعجل في الدنيا وهذا جاهلي. لان العرب من يعرف هذا الشيء ليس كلهم ينكر الحساب. فهنا هذا يؤمن بالحساب ويؤمن بالكتاب. الذي تقيد به ويؤمن بالعقوبة ويؤمن باليوم - 00:47:50

قال عنتره معروف الجاهلية عنتره بن شداد العبسي نعم وقال عنتره يا عبل اين من المنية مهرب ان كان ربي في السماء قضاها. يقدر يؤمن بان الله في السماء. وايش؟ الاشعرية ينكرون ان الله - [00:48:22](#)

والمعتزلة. المنتسبين للاسلام. وهذا على فطرة العرب. وقضاها قدرها. القضاء يؤمن بالقضاء والقدر وهذا كله ثابت في ديوان عنتره وفي ديوان زهير ثابتة هذه الابيات ما تنكر من العرب من يؤمن - [00:48:44](#)

بالقضاء والقدر. ومنهم من يؤمن اه بالحساب. نعم ومثل هذا يوجد في اشعارهم فوجب على كل من عقل عن الله تعالى ان ينظر ويبحث عن السبب الذي اوجب سفك دماهم وسبي نسائهم واباحة اموالهم. مع هذا الاقرار والمعرفة وما ذاك الا لاشراكهم في توحيد العباد - [00:49:04](#)

عبادة الذي هو معنى لا اله الا الله. وهذا واضح. اذا كانوا بهذا الوصف العرب كانوا بهذا الوصف. ما الذي جعلهم مباح دم كفارا موعودين بالنار كذا هو شرك بالتوحيد الالهية. ما نفعهم هذه الاشياء ما نفعتهم. وعلى - [00:49:34](#)

ما كانوا عليه من مكارم الاخلاق وفعل الشيم والكرم واغاثة الملهوف والنجدة. ما نفعتهم هذه قالت عائشة يا رسول الله ارأيت عبد الله بن جدعان تيمي تيم قريش كان يقري الضيف - [00:49:54](#)

ويكرم ويفعل له جفنة كل يوم ينادى عليها في مكة كان رجلا كريما يكسو الكعبة سنة وتكسوها قريش سنة من كرمه واحتسابي عائشة يا رسول الله. هل ينفعه ذلك؟ قال يا عائشة انه لم يقل رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين. مشكلة الشرك - [00:50:14](#)

مشكلة هالشركة. لم يلجأ الى الله ويوحده بالتوحيد. مع من انه يفعل هذه الاشياء ويطوف بالبيت ويسعى وينحر ويكسو الكعبة مع ذلك ما نفعه. وسفانا او غيرها لما جاءت تسأل عن ابيها حاتم - [00:50:37](#)

حاتم الطائي وكيف كان جوادا وكريما؟ سألو عنه او رجل منطي سأل عنه النبي صلى الله عليه وسلم وقال انا قال ابنته قال ان اباك طلب شيئا ناله. فعل كل هذا لاجل ايش؟ الثناء في الدنيا والمدح ناله اخذه. اعطاه - [00:50:57](#)

الله حكم عدل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من من احسن في الدنيا الكافر اذا احسن الكافر في الدنيا اطعمه الله بها طعمة في الدنيا اذا عمل عملا لله اطعمه الله به طعمة في الدنيا. حتى اذا جاء يوم القيامة ليس له فيها من من خلل. والمؤمن اذا عمل عملا - [00:51:17](#)

يعني حسنة اه اعطاه الله بها طعمة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة. له في الدنيا والآخرة هذا من حسن الاسلام وفضل. اما كافر فلا يأتي في الآخرة شيء يأخذه كله في الدنيا - [00:51:37](#)

هذا ان كان محسنا وان كان مسينا له في الدنيا والآخرة هذا من عدل الله عز وجل. نقف عند هذا. النوع الثاني يقول توحيد الاسماء والصفات هذا يكون في الدرس المقبل بحول الله وتوفيقه. نسأله تعالى ان يرزقنا التوحيد الخالص - [00:51:51](#)

والايمان التام انه جواد كريم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. رحمة الله وبركاته. رحمة الله وبركاته - [00:52:09](#)